

الوافي في الوفيات

فُضُّوا كتابي واعذروا فأنا ملي ... منها اليراعُ إذا ذُكرتم يسقُطُ .
والقلبُ يخفِقُ لاضطراب مفاصلي ... والخطُّ يُشكِّلُ والمدامعُ تنقُطُ .
ونقلتُ منه له : .

لا تُنكروا حمرةَ خطِّي وقد ... فارقتُ من أحباب قلبي جموعٌ .
فإنني لما كتبتُ الذي ... أرسلتُهُ رملاً تهُ بالدموعُ .
ونقلتُ منه له : .

إنَّ الخراسانيَّ لمَّا حوى ... حلاوةَ الإيمانِ من خوفِهِ .
فضَّله □ على نِدِّهِ ... أما ترى قلبين في جوفِهِ .
ونقلتُ منه له : .

أسهرتُني مليحةٌ أسهرتُني ... طولَ ليلٍ ظلامهُ الطرفَ يُعْشي .
والثُّريَّا كأنها راحة تل ... طِم خدَّ المَرَّيخ والجوُّ مغشي .
والسُّهى خيفةَ الفراق من السُّق ... م مُسَجَّي على بُنيَّات زَعش .
ونقلتُ منه له : .

ربَّ كانونٍ في الكوانين أمسى ... وبه حفلةٌ من النيرانِ .
كصديقٍ له ثلاثُ وجوهٍ ... كلُّ وجهٍ منها بألف لسانِ .
ونقلتُ منه له دوبيت كل كلمتين قلب نفسهما : .

الخلِّ خَللا . مِن زَمٍّ . عانق بقناع قانع بعناق . ألف لا . عاد وداع .
ما دام . معانق ناعم . عاش مشاع ... ألمى يملى . ما أم . عاطى وأطاع .
ونقلتُ منه له موالياً : .

على وفاكي وفاكي كم ذهب من عَيْن ... وفي شفاكي شفاكي للذي بُو عَيْن .
ما أحلى وماكي وماكي نبع أعذب عين ... وقد حَمَكي حَمَكي أن تراكي عين .
ونقلتُ منه له : .

كَلَّمت من لو بقلبي ألف تَكَليمَه ... بسيف لحظو الذي ما فيه تَثَلِيمَه .
وقلت بعد الوفا تبخل بتسليمَه ... أرخصتَ دمعي وما تغلى بتعليمَه .
ونقلتُ منه له : .

قال الذي من يراه الطرف : ما يسُني ... أنا الذي إن نظرت البدر ما يسُني .
والغصن يا خجلتو إن قام ما يسُني ... وعاشقي إن هجرتُو شهر ما يسُني .

وأنشدني من لفظه لنفسه زجلاً : .

جآ الرسول من حبِّي أهلاً بمجيتو وألف سهلا قلت قل لي نعم أو لا .
قال وكم من نعم أولى .

جآ البشير من عند حبِّي لي بشير بقرب قريبسّرّني وسرّ قلبي .
وملا سمعي وأملّى .

جاني في عقيب رسوليمن هو مأمولي وسوليوقال اقطعك وصولي .
فاختلى بي وتملّى .

ذا الغزال الإنسي الأغيدكم رعى قلوب وأزيد في الجوارح ما يُرى أصيد .
من شرّك أجفانو أصلى .

لخطو سيف في الجفن يجرحلي تو المصدغ المسرّحما رأته عينيه أملح .
من ذاك السيف المحلّى .

حبّي شطرنجي يفتن بالنفوس يلعب ويفتن بيزق أوصافو المفرزن .
قَط بيت منو ما يخلّى .

يوم لعب معي في الأبياتصار يموّه لي بشاما تويغالطني بنقلات .
وإن دخل للبيت ما يملّى .

قلت لؤو العب نقلة نقلة على ايش ماشيت بجملة قال على دينار وقُبلة .
قلت لؤو من فمك أحلى .

قلت لؤو هَبّ لي يا ذا الألمعنة في الجيد المسمّحقال بروحك قلت مهما .
سمتني في الجيد ما يغلى .

كل ما تسمع من أقوالا أنا قلت ولا هو قالإنّما معذّي في الأزجال .
مثل هذا ما يَخْذَلّى .

البحراني العُيوني .

علي بن المقرّب بن منصور بن المقرّب بن الحسن بن عزّ بن ضبّار بن عبد الله بن علي
أبو عبد الله الرّبيعي البحراني العُيوني من أهل العُيون بأرض البحرين ؛ ذكر أنه من
ربيعة الفرس . ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وتوفي سنة إحدى وثلاثين وست مائة . ومن
شعره : .

ألا رحلت نَعْمُ وأقفر نَعمانُ ... فَذُجْ بِأسَى إن عزّ صبرُ وسلوانُ .
شُرّيكَيّةُ مُرِّيّةُ حَلّ أهلهَا ... بحيث تلاقى بطنُ مرّ ومَرّانُ .
وعهدي بها إذ ذاك والشمْلُ جامع ... وصفو التداني لم يكدره هجرانُ .
نروح ونغدو لا نرى الغدرَ شيمَةً ... ولا بيننا في الوصل مَطْلُ ولِيّانُ .

علي بن مقلَّد

البواب